يتتبع قرائنها وما تعطيه من المعاني اللوازم وقوله وجاد الخ
اى سمح بالموجود الواجب الوجود واللام لام الاجل او لام
الملك وكلا المعنيين صحيح هنا اذ المقصود ان المريد
يسمح بكل موجود لمولاه ويدخل فى ذلك حتى ادات
المريد نفسه بمعنى انه يستعمل اعضاوه الظاهرة والبا طنه
طنة بما فيه رضا الله سبحانه وتعالى من كل وجه فيشغل
لسانه بالاوراد والاذكار وعينه بالسهر وقلبه بالمراقبه
وفكره بتامل المعاني وترقب الفيض الاحساني وجميع
ذا ذاته بالتهجد والقيام ونحو ذلك والحال انه ما تعدى
ولا تجاوز الحدود التى حدها الله تعالى لعباده مما
اباحه لهم من الاحكام وما نهاهم عنه من الجرايم والاثام
ويدخل فى ذلك ان يتركب غير طاقته من الافعال فان
المنبت لا ارضا قطع بل انه يراعى فى ذلك ما به بقا
صحة جسمه وترح قلبه فانه قد يداوم على السفر حتى
يعتريه نسيان ويترقى الى المكاسب مولعا فان ذلك حرام
ونحو ذلك وقوله وخاف الخ انه يخاف من ربه تعالى
فيكون على قدم الخوف فى كل احواله لا انه يتمسك بالامن
من الله تعالى دايما مع المقام الاكمل الامن فى مقام الخوف
والخوف فى مقام الامن حيث ان الانسان لا يسلم من
وساوس الشيطان ولا يامن من مكروه ولا يامن من
ان يكون ما هو فيه من الاستدراج فاذا خاف من

مولاه

منح

مولاه منع خوافى وساوس النفس والشيطان وحاسب نفسه
على كل احواله وافعاله واقواله وقوله وجافى جنبه اي ابعد
شقه وهو كناية عن السهر بالاستلزام والمضاجع جمع مضجع
وهو محل النوم فياخذ منه ما فيه بقا صحته بحسب الامكان
قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا
وطمعا فانظر الى ما تضمنته هذه الاية من معنى ان
تجافيهم عن المضاجع لاجل الخوف من العذاب والطمع فى
الثواب وهو معنى الامن المقابل للخوف ففى كلام المصنف
قدس سره نوع اقتباس لطيف وقوله وام قربه اى قصد
اذ التيمم القصد قربه الذى هو عبارة عن الامتثال
لمأموراته والعفو عن منهياته مع عدم التفاته عنه
بما سواه وقوله وترك اى اهل الخلق اى جنس المخلوقات ورا
ظهره كناية عن عدم رويتهم لامن ترك شيا وراظهره
لا يراه البتة مع كونه لم يلتفت اليهم طرفة عين عن محبوبه
مدة دوام دهره والاين والان هنا عبارة عنه بغيره
لان المريد اذا اقبل على الله تعالى بمعنى انه جد واجتهد
وراقب غاية المراقبه اياما وسنينا لم يغفل نفسا واحدا
كاينا ما فاته اكثر مما حصله فى هذه المدة لان فى كل نفس تجليا
الهيا يعطي علما وكشفا لصاحبه وفى النفس الذى بعده يزداد
معه علما وكشفا فمن كان فى هذه المثابة فى افعاله ينال
للمنى والامل ويظفر بمطلوبه وعلمه وحينئذ يصلح اعماله

ك
عدد
٢

Copyright © King Saud University